

تفسير البيضاوي

103 - { فإذا قضيت الصلاة } أدبتم وفرغتم منها { فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم } فداوموا على الذكر في جميع الأحوال أو إذا أردتم أداء الصلاة واشتد الخوف فأدوها كيفما أمكن قياما مسايقين ومقارعين وقعودا مرامين وعلى جنوبكم .
مثخين { فإذا اطمأننتم } سكنت قلوبكم من الخوف { فأقيموا الصلاة } فعدلوا واحفظوا أركانها وشرائطها واثتوا بها تامة { إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا } فرضا محدود الأوقات لا يجوز إخراجها عن أوقاتها في شيء من الأحوال وهذا دليل على أن المراد بالذكر الصلاة وأنها واجبة الأداء حال المسايقة والاضطراب في المعركة وتعليل للأمر بالإتياء بها كيفما أمكن وقال أبو حنيفة C تعالى لا يصلي المحارب حتى يطمئن